**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**السادسة بعد الثلاثمائة في موضوع (المعطي) وهي بعنوان :**

**\* اسم الله المعطي والمانع :**

**واسم الله “المعطي” ورد في القرآن الكريم بصيغة الفعل ومصدره؛ كما قال**

**الله -تعالى-: (كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) [الإسراء: 20]، وفي قوله -سبحانه-: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) [الضحى: 5]، وقوله -عز وجل-: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) [الكوثر:1]، وقال -تعالى-: (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [طه:50].**

**وفي الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: “من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم؛ حتى يأتي أمر الله“(البخاري ومسلم)؛ فقوله: -صلى الله عليه وسلم-: “وإنما أنا قاسم والله معطي” أي: “إنما أنا أقسم ما أمرني الله بقسمته، والمعطي حقيقة هو الله -تعالى-“.**

**وعطاؤه -سبحانه- واسع ليس له حد ولا عد، يعطي من الدنيا عباده جميعاً المؤمن منهم والكافر، أما في الآخرة فيخص بعطائه وفضله أهل طاعته، قال الله -تعالى-: (كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا \* انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) [الإسراء:20-21]، وعطاؤه -سبحانه- واسع يشمل كل العطايا والهبات، وأعظمها عطية الإيمان والهداية.**

**والمعطى -سبحانه- هو الذي يعطي أهل الجنة عطاء غير مقطوع، قال -تعالى-: (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ)[هود: 108].**

**معاشر المسلمين: إن من مقتضى الإيمان بهذين الاسمين الكريمين: ألا يفرق أحد هذين الاسمين عن الآخر وذلك تأدباً مع الله -تعالى-؛ فإن إفراد أحدهما عن الآخر يوهم نقصاً, فالرب -سبحانه- هو المعطي المانع ؛كما قال -تعالى-: (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ)[فاطر: 2], قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: “إن الرب -سبحانه- هو الملك المدبر، المعطي المانع، الضار النافع، الخافض الرافع، المعز المذل، فمن شهد أن المعطي أو المانع، أو الضار أو النافع, أو المعز أو المذل غيره، فقد أشرك بربوبيته“.**

**الى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**